# 20 سورة البقرة 51-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

---

الله اليك. خذوا ما اتيناكم بقوة اذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. يقول تعالى مذكرا بني اسرائيل ما - 00:00:00

اخذ عليهم من العهود والمواثيق بالايمان به وحده لا شريك له واتباع رسله. واخبر تعالى انه لما اخذ عليهم الميثاق رفع الجبل فوق رؤوسهم ليقروا بما عهدوا عليه ويأخذوه بقوة وجزم وهمة وامتثال. كما قال تعالى - 00:00:32

عندي وجزم لا القوة الجزم هو القوة قوة لعله حزم محتمل هذا واحسب الاكل الاقرب له حزم. ها الحزم بالحاء هي الاصل بقوة وحزم. نعم. احسن الله اليك. ويأخذوه بقوة وحزم وهمة وامتثال. كما قال تعالى واذ نطقنا الجبل فوق - 00:00:52

اهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فالطور هو الجبل كما فسره به في الاعراف ونص على ذلك ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن انس وغير واحد وهذا ظاهر. وفي رواية - 00:01:20

عن ابن عباس الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور. وقال الحسن في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة يعني التوراة قال مجاهد بقوة بعمل ما فيه. وقال ابو العالية والربيع واذكروا ما فيه. يقول اقرأوا ما في التوراة واعملوا به. وقوله تعالى ثم توليت - 00:01:40

ثم من بعد ذلك فلولا فضل الله يقول تعالى ثم بعد هذا الميثاق المؤكد العظيم توليتم عنه وانثنيتم ونقظتموه فلولا فضل الله عليكم ورحمته اي بتوبته عليكم وارساله النبيين والمرسلين اليكم لكنتم من الخاسرين بنقضكم ذلك الميثاق - 00:02:00

في الدنيا والاخرة. نعم وفي هذه الاية يذكر الله تعالى بعض التعنتات بني اسرائيل وعنادهم وعثوهم وجبروتهم وذلك ان الله تعالى اخذ عليهم العهد والميثاق ان يعملوا بالتوراة وان يتابعوا الانبياء فتلكؤوا وتباطؤوا فرفع الله الجبل فوق رؤوسهم وهو جبل الطور - 00:02:20

وقال تعالى في سورة العبد واذ لثقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقعهم. وصار الواحد ينظر الى الجبل يخشى ان يسقط عليه. قيل لهم خذوا ما اتى لكم بقوة - 00:02:40

بحزم وعزم وقوة ونشاط ونفذوا احكام التوراة واذكروا ما فيه اعملوا بما فيه ونفذوا احكامه لعلكم تتقون. خذوا ما اتناكم قوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. يعني لاجل ان تتقوا. لعلها ليست سورة - 00:02:50

ولكن للتانية والمعنى لكي تتقوا يعني ان عملتم بالتوراة ونفذتم احكامها وعملتم بما فيها فانتم من المتقين. قال الله ثم توليتم من بعد ذلك ثم لو بعد هذا بعد هذه بعد ما رأوا من هذه الاية وان الجبل رفع فوقهم وقيل وخذواتكم بقوة تولوا واعرظوا ثم قال سبحانه فلولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:03:05

لكنتم من الخاسرين. لولا ان الله رحمكم وامتنا عليكم وارسل الانبياء لهلكتم. حينما توليتم عن امر الله وعن امتثال امر الله تعالى ومتابعة رسله. وفي هذه تحذير لهذه الامة ان ان تسلك مسلك بني اسرائيل فتتولى وتعرض عن - 00:03:25

الله ولا وتترك العمل بالقرآن وبالسنة فهذا تحذير لهذه الامة ان يصيبه ما اصابه. فان من ترك اوامر الله واجترى على محارم الله يكون

خاسرا هذا بيان لهذه الامة وحث الله على العمل بكتاب ربها وسنة نبيها لان لا تكون من الخاسرين. ولهذا قال ثم تولي ثم ذلك فلولا - 00:03:45

الله عليكم ورحمته الى كتب الخاسرين. وفي هذه الاية بيان ما وصل اليه من العتو والعناد انبياؤهم نبي الله بينهم ومع ذلك يسلكون هذه المسالك. ويرفع الجبل فوقهم ثم يتولون بعد ذلك. وفي دليل على ان التولي والاعراض عن طاعة الله من اسباب - 00:04:08

بالتحذير من التولي والاعراض عن طاعة الله وفي الحث على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بالقرآن وبالسنة وان من الا واعرظ فهو فهو خاسر نعم احسن الله اليك. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:04:24

فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين يقول تعالى ولقد علمتم يا معشر اليهود ما احل من البأس باهل القرية التي عصت امر الله وخالفوا عهده وميثاقه في - 00:04:48

ما اخذه عليهم من تعظيم السبت والقيام بامره اذ كان مشروعا لهم فتحيلوا على اصطياد الحيتان في يوم السبت بما وضعوا لها من الشصوص والحبائل والبرك قبل يوم السبت. فلما جاءت يوم السبت على عادتها في الكثرة نشبت بتلك - 00:05:08

قبائل والحيل فلم تخلص منها يومها ذلك. فلما كان الليل اخذوها بعد انقضاء السبت. فلما فعلوا ذلك مسخهم الله الى سورة القردة وهي اشبه شيء بالاناسي في الشكل الظاهر وليست بانسان حقيقة فكذلك اعمال هؤلاء وحيلتهم لما كانت مشابهة - 00:05:28

للحق في الظاهر ومخالفة له في الباطن كان جزاؤهم من جنس عملهم. وهذه القصة مبسوطة في سورة الاعراف حيث يقول تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم - 00:05:48

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. القصة بكمالها. يعني اقرأ القصة بكمالها. احسن الله اليك. هذا في الفعل. نعم. عفا الله عنك. وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله منهم القردة والخنازير. فزعم ان شباب القوم صاروا قردة. وان المشيخ - 00:06:08

قد صاروا خنازير. وقال شيبان النحوي عن قتادة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. فصار القوم قردة تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء. وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواق - 00:06:28

ان فواقا نعم يعني الفواق وقت قصير ثمنا قصيرا نعم يقال فواق الناقة فواق الناقة يعني مقدار حلبة الناقة كما سيأتي انهم لم يعيشوا اكثر من ثلاثة ايام نعم عفا الله عنك ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل وقال الضحاك عن ابن عباس فمسخهم الله قردة بمعصيتهم يقول اذ لا يحيون في الارض الا - 00:06:48

ثلاثة ايام قال ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسلوا وقد خلق الله القردة والخنازير وسائر الخلق في الستة الايام التي ذكرها الله في كتابه. فمسخ هؤلاء القوم في سورة القردة وكذلك يفعل بمن يشاء كما يشاء ويحوله - 00:07:08

كما يشاء. يعني ان قردة الخنازير هذي الموجودة امة من الامم. القردة امة والخنازير امة والكلاب امة امة. دابة في الارض ولا طائر يطير الحين لو ما امثالكم واما الذين مسخوا من بني اسرائيل فهؤلاء ما عاشوا ولا انسلوا. الممسوخ لا يعيش ولا يسن. لكن مسخوا على صورة القردة. اما القردة الموجودة - 00:07:28

والخنازير هنا هذي امة من الامم حيوانات خلقها الله من قديم اما وبنو اسرائيل الذين عصوا مسخهم الله على صورهم ثم ماتوا واما هذه القردة التي تتنازل فتتنازل القردة والخادمة امة من الامم. حيوانات خلقها الله من قديم قبل بسخ هؤلاء. نعم. وقوله تعالى فجعلناها نكالا. اي فجعل الله هذه القرية - 00:07:48

مراد اهلها بسبب اعتدائهم في سبتهم نكالا اي عاقبناهم عقوبة فجعلناها عبرة. كما قال الله عن فرعون فاخذه الله هنا كان الاخرة والاولى وقوله تعالى لما بين يديها وما خلفها اي من القرى. قال ابن عباس يعني جعلناها بما - 00:08:08

بها من العقوبة عبرة لما حولها من القرى. كما قال تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فجعلهم عبرة ونكالا لمن في زمانهم. وموعظة لمن يأتي بعدهم بالخبر المتواتر عنهم. ولهذا قال وموعظة للمتقين - 00:08:28

المراد بالموعظة ها هنا الزاجر اي جعلنا ما احللنا بهؤلاء من البأس والنكال في مقابلة ما ارتكبوه من محارم الله وما تحيضوا به من الحيل فليحذر المتقون صنيعهم لئلا يصيبهم ما اصابهم. كما روى الامام ابو عبدالله ابن بطة عن ابي هريرة رضي - 00:08:48
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحل محارم الله بادنى الحيل وهذا اسناد جيد والله اعلم. وفي هذه الايات خطاب لبني اسرائيل الموجودين. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خطاب لليهود يذكرهم الله بما فعل به ابائهم - 00:09:08
اجسادهم الذين عصوا اوامر الله وتجرأوا على محارم الله وتجاوزوا الحد في السبت وانهم وسخوا قردة وخنازير فهو تحذير لهم ولهذه الامة ان تسلك مسالكه فيصيبه ما اصابهم. ولهذا قال ولقد علمتم يعني ايها اليهود الذين اعتدوا منكم في السبت وهم ابائكم واجدادكم في السالفة - 00:09:28
في السالف من الزمان والذين اعتدوا في السبت اهل قرية وهذه القرية حرم الله عليهم اصطياد الحوت في يوم السبت وكان يوم السبت يوم يوم يعظم يعظمونه فرض الله عليه - 00:09:48
الحوت بسبب عثوه مع اولادهم حرمه الله. بسبب عنادهم. التحريم تحريم اصطياد الحث في هذا اليوم عقوبة لهم وكانوا حول البحر بجوار البحر ولا يصفرون عن السمك تعودوا اكله وهم يسكنون يعني آآ يعني حول البحر - 00:10:02
ثم حضرة البحر ومنذ نشأتهم وهم يأكلون السمك ويشترون السمك فحرم الله عقوبة لهم يوم واحد ان يأكل السم هو يوم السبت واباح لهم اكله في بقية الايام ستة ايام. ولكن من ابتلاء الله لهم ان السمك لا يأتي في بقية الايام. ولا يأتي الا في يوم السبت. هذا ابتلاء وامتحان - 00:10:19
حرم الله عليهم هذا الحوت في يوم السبت فصبروا مدة ثم تجرأوا على محارمه ثم لم يصبروا لما طال عليهم الامد قالوا كيف كيف الان مع كيف نترك السمك؟ فتحيلوا وجعلوا الشصوص والحبائل والشراك - 00:10:38
جعلوها نصبوها للحوت فاذا جاءت يوم السبت دخلت في هذه الشصوص والحبائل وامسكتها. فاذا انتهى يوم السبت اخذوها يوم الاحد او ليلة الاحد وقالوا احنا ما صدنا يوم السبت يوم الاحد حيلة هذي حيلة هذي من الحيل - 00:10:56
وضعوا وظعوها يوم الجمعة وظعوا النصوص والحبائل يوم الجمعة. فاذا جاءت مسكتها الحبال يوم السبت ويأخذونها يوم الاحد. ولهذا قال سفيان الحصن لا تستحلوا محارم الله لا ترتكب ما ارتكبت اليهود فتستحل محارم الله بهذه الحيل. هذه من الحيل - 00:11:14
ومن الحيل ايضا اه التي حي اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم شحوم بهيمة الالعاب تحيلوا فاخذوا الشحوم واذابوها وباعوها واكلوا ثمنها. قال النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها يعني اذابوها فباعوها واكلوا ثمنها - 00:11:32
هذي حيلة الله حرمه حرمها كونهم ياخذون الشحم ويذبونها ويصير دهن ويبيعونه هذا هو هو ما تغير وكذلك هؤلاء لما تحيلوا على امر الله جعلوا الشصوص والحبايا اليوم الجمعة فتصيد يوم السبت فيأخذون يوم الاحد - 00:11:50
هذه من التحيل على محارم الله ولهذا قال لخاطبا هذه الامة لا ترتكب ما ارتكبت فتستحل محارم الله بادنى الحيل فلما فعلوا ذلك نزلت بهم العقوبة. وكان عندهم طائفتان طائفة - 00:12:08
طائفة لهتهم وحذرتهم وقالت هذا منكر هذا حرام عليكم هذا حيلة على محارم الله. احذروا غضب الله احذروا عقوبته ونقمته. فلم يسمعوا له. والطائفة سكتت قالت هذولا قوم هلكى اتركوهم ما يفيدهم الوعظ ولا يفيدهم ما يفيد فيهم الوعظ - 00:12:22
ولا ينجح فيهم الوعظ. فقالت الطائفة المكرة لا في فائدة الوعظ. الوعظ في فائدة اولا نستفيد نحن الان. نخرج بعذرة امام الله. نؤدي ما اوجب الله وثانيا لا نيأس لعله يتقون. فلما جاء جاء العذاب - 00:12:41
اصاب الطائفة التي فعلت المنكر مسخهم الله خيرا وخلع سيدنا اعوذ بالله مسخ مسخ شبابهم قردة وشو خنازير وذلك ان القردة تشبه الانسان في الصورة في الظاهر وتخالفه في الباطن - 00:12:56

من جنس عملهم لانهم تحيلوا فهو في الظاهر يعني في الظاهر انهم ما ما صادوا يوم السبت اخذوا يوم الاحد. لكن في الواقع انه نصبوا السباك يوم الجمعة وتصيد يوم السبت. الواقع ما صارت يوم السبت. ففي الواقع هم في في - 00:13:10
الظاهر انهم ما صادوا اخذوا يوم الاحد. وفي الباطن انها صادت يوم السبت. فعوقبوا من جنس عملهم. نسخوا القردة لان القردة في الظاهر تشبه اللسان. وفي الباطن على خلافه وفي هذه الايات دليل على ان الجزاء من جنس العمل. قال الله تعالى حينما بسط هذه القصة في سورة الاعراف واسألهم - 00:13:24
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدونه في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ابتلاءهم بسبب فسقهم. واذ قالت امة - 00:13:42
منهم طائفة لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ الطائف تقول لماذا؟ ما في فايدة الوعظ فقال قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. قال الله فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. في دليل على ان من ينهى عن المنكر والمعروف ينجوا - 00:13:55
ينجيه الله انجينا الذين نهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة قلنا لهم يعني قولا قدريا هذا القول قولا قدري ولقد علمتم الذين اعلمتم انفسهم فقلنا لهم يعني قلنا لهم قولا قدريا كونوا قردة خاسرين والقول القدر - 00:14:15
لا يتخلف. اما القول الشرعي مثل وقال الله لا تتخذوا لاهلثين. هذا قول شرعي ولهذا بعض الناس اتخذ الى هالإثنين. اما القول القدري لا احد يتجاوز والقول الشرعي يتجاوزه الفاسق والكافر - 00:14:35
وهي هذه الايات من الفوائد تحريم الحيل. وان الحيلة لا تحل المحرم. وفي دليل على ان الجزاء من جنس العمل. وان من عمل شيئا جازه الله من جنس عمله. فان الله عاقب اليهود من جنس عمله. وفي دليل على وجوب انكار المنكر. وفي دليل على ان - 00:14:48
انكر المنكر فانه ينجو كما قال انجينا الذين هم عن السوء ينجيه الله وفيه ان ان العقوبات تصيب فعل منكر ولا بد واما الساكت الطائفة سكت الله عنها والناجية اخبر الله انها نجاة - 00:15:05
والفاعلين اخبر الله هلكت والساكنة سكتت سكت الله عنها وفيه فظل امة محمد صلى الله عليه وسلم على على الامم السابقة فان بني اسرائيل صارت عندهم السمك ولم يصدروا عنها حرمه الله عليهم. واما - 00:15:19
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم عليهم لما احرموا الصيد وكان الصيد عندهم يتناولونه ويستطيعون اخذه لكنهم صبروا. فظهر فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على غيرهم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:15:34
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. فالصحابة لما احرموا كان الصيد يتناولون عندهم امامهم الارانب وغيرها - 00:15:48
فصبروا ولم يرتكبوا محارم الله. ولهذا قال تنالوا ايديكم ولماحكم. يستطيع بالرمح ويستطيع باليد اخذه. يا ايها الذين بلوى ابتلاء بناء بنو اسرائيل بناهم قال كذلك نبلوهم بما كانوا في السوق. ابتلي بنو اسرائيل فلم يصبروا. وابتلي اصحاب محمد فصبروا. فظهر فظل اصحاب محمد صلى على غيرهم. فقال بني اسرائيل - 00:16:01
نبلوهم بما كانوا يفسقون. وقال الامام محمد يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تنالوا ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. ومن الحيل المحرمة قلب الدين على المعسر الحيل على الربا. الحيل على الربا - 00:16:21
الذي يفعله بعض الناس الحيل المحرم الحيل التحيل على الربا كيف يتحيل على الربا؟ لا يستطيع ان يقول دراهم بدراهم يقول لصاحب الدين شخص يطلب شخص عشرة العفو اذا حل الدين قال ما عندي معسر. ما يستطيع يقول ازيد عليك الدين. هذا ببا صريح لكن اتحى بعض الناس كيف يتحيل - 00:16:39
قال له اعطي ايدي العشرة الاف قال ما عندي شي قال طيب ابيعك سيارة ابيعك سيارة وتبيعها وتوفيني على الدين الاول ويبقى

الدين الثاني هذي حيلة من الحيل المحرمة على الربا قلب الدين على المعسر - 00:16:58
وذلك ان الانسان اذا كان له دين على شخص ثم حل الدين ولا يستطيع وفاءه يقلب عليه الدين. كان النبي عليه سلعة اخرى. قال اعطني الدين. قال ما عندي شيء. انا فقير معسر. فقال ابي عليك - 00:17:11
عليك سلعة بيع لك سيارة فيبيع عليه سيارة مؤجلة اذا كانت تساوي عشرين يبيعوها بخمسة وعشرين او يبيعوها بثلاثين مؤجلة ثم يقول بعها في الحال بيبيعها بعشرين واشترى بخمسة وعشرين - 00:17:25
وهو على عشرين فيفي الدين الاول ويبقى عليه الدين الثاني بزيادة ثم اذا حل الدين قال اعطني دينك فقال ما عنده شيء؟ قال ابيعك سلعة اخرى وهكذا. فيتضاعف الدين عن المدين وهذا معنى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضعفا مضاعف - 00:17:37
هذا من الحيل المحرمة في هذه الايات تحريم الحيل وفي فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الامم السابقة. فان الله ابتلى بني اسرائيل بالحوت يوم السبت فلم يصبروا. وارتكبوا حارم الله وابتلى اصحاب النبي - 00:17:51
لما احرموا بالصيد ترى لو ايديهم ورماحهم فصبروا. وقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. يعني قلنا لهم قولا قدريا كونوا قردة الا وقول الله القدري لا لا يتخلف فكانوا في الحال قردة خاسئين ذلة. واما قول الله الشرعي فيتخلف عند بعض الفساق والعصاة. وقال الله لا تتخذوا انما هو اله واحد - 00:18:06
فالمشركون عبدوا خالفوا قول الله الشرعي ولكن لا يستطيع احد ان يخالف قول الله القدري فقول الله القدري مثاله قلنا له كونوا قرة خاسئين. ومثال قول الله الشرعي قال الله لا تتخذوا الاثنين. والامر يكون امر شرعي ويكون امر قدري. فالامر الشرعي ان الله - 00:18:30
تدل على الامانة لاهلها. والعبر القدري مثل قوله تعالى واذا ارادنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها. يعني امرا قدريا. يعني قدرنا عليه فسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها تدبرات قولكم قدري ويكون شرعي والامر يكون امر شرعي قدري ان تكون شرعية قدرية وهكذا والتحريم يكون شرعي ويكون قدري التحريم الشرعي - 00:18:46
حجبت عليكم بيته وحجبت عليكم امهاتكم والتحريم الشرعي مثل حرضنا على المراضع من قبل تحريم المراظع نقول لا وحرام على اقرة اهلك لا انهم لا يرجعون هذا تحريم قدري هكذا قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة المتقين. يعني اذا جعلنا هذه هذه القرية التي نسخت - 00:19:10
لكان العبرة وفيت على ان ان العقوبات فيها عبرة للامم عقوبات المكذبين فيها عبرة لامم الحاضرة والامم اللاحقة فجعل الله مسخ هؤلاء عبرة للامم الحاضرة ومجاورة في زمنهم وجعلها موعظة لمن يأتي بعدهم قال وموعظة للمتقين موعظة - 00:19:28
المتقين. فالمتقون هم الذين ينتفعون بالمواعظ والعبر فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ما امامها وما خلفها من الامم. لما بين يديها لما قبلها ولما وما خلفها يعني ممن يأتي بعدها - 00:19:48
وموعظة للمتقين مع شرع الحوض قل هو خلف الاصل تكلم قل وما خلفها في الاصل هنا احسن الله اليك. الحيل التي يرتكب بها ما حرم الله؟ نعم. اما الحيل التي - 00:20:03
ليس في ارتياب محارم الله فهذا وان سميت حيا لا تكون مملوءة. اذا لم يكن فيها ارتكاب لمحارم الله كونه يحتال فيفعل امرا مباحا لا محظور فيه لا بأس به - 00:20:18
ها يفعل مثلا شيئا هذا له امثلة عند التأمل الانسان قد يكون هناك شيء محرم ثم يسلك طريق الاخر فيكون حلالا هذا يتحيل على ان يتزوج فلانة زواج شرعي هذا قد تكون من الحيل المباحة - 00:20:29
يعمل حيل مثلا قد تكون مثلا اذا خطبها مباشرة لا تقبله فاذا ارسل رسولا قبلته المباحة الشرعية نعم احسن الله اليك قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. يقول تعالى - 00:20:48
واذكروا يا بني اسرائيل نعمتي عليكم في خرق العادة لكم في شأن البقرة وبيان القاتل من هو بسببها واحياء الله المقتول نصه على من قتله منهم. روى ابن ابي حاتم عن عبيدة السلمان قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له - 00:21:18

انا له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا. قتله لاخذ المال. هو الوارث الذي اخذ ماله. عقيم ليس له اولاد اقرب العصب له ابن اخيه فطلع عليه الامد فقتله حتى يأخذ ماله. نعم احسن الله اليك. فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منه - 00:21:38

ثم اصبح يدعيه حتى تسلحوا وركب بعضهم على بعض فقال ذوو الرأي منهم والنهى على ما يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام. يعني هذا ابن اخيه قتله وجعله على باب احد. ثم كان في الصباح جاء يطالب قال انتم اللي قتلتموه. قتلتم عمي. انتم - 00:21:58

قتلتموه فقالوا ما قتلنا فقال قتلتم فاخذوا السلاح اذا تقاتلوا ثم ذهبوا الى قال بعضهم لماذا تتقاتلون؟ اذهبوا الى نبيكم موسى واسألوه نعم الله اليك فقال ذوو الرأي منهم والنهى على ما يقتل بعضكم بعضا يعني العقول النهى العقول نعم. وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام فذكروا ذلك له فقال ان الله - 00:22:18

يأمركم ان تذبحوا بقرة؟ قالوا اتتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين. قال فلو لم يعترضوا لاجزأت عنهم هم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها. فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غير غيره - 00:22:38

فقال والله لا انقصها من ملئ جلدها ذهبا فاخذوها بملئ جلدها ذهبا فذبحوها فضاربوه ببعضها فقام فقالوا ومن قتلك؟ فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعطى من ماله شيئا فلم يورث قاتل بعد. ورواه ابن جرير بنحو من ذلك والله اعلم - 00:22:58

هذي من اخبار بني اسرائيل والقصة واظحة في ان انهم قتلوا قتيل ولم يعلموا من قتلة فامرهم الله على لسان نبيهم ان يذبحوا بقرة ويضربوا بعضها فيحيه الله فيخبر بالقاتل اما كونه اللي قتله ابن اخيه وكونه كذا او كونه اخذ بملء جلدها ذهبا فالله اعلم. نعم. احسن الله اليك. قالوا ادعوا - 00:23:18

انا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر - 00:23:38

الناظرين. قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحر. مسلمة لا شية فيها - 00:24:08

تابعين للحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. اخبر تعالى عن تعنت بني اسرائيل وكثرة سؤالهم لرسولهم هذا لما ظيقوا على انفسهم ظيق الله عليهم ولو انهم ذبحوا اي بقرة ولو انهم ذبحوا اي بقرة كانت لوقعت - 00:24:38

اوقع عنهم كما قال ابن عباس وعبيده وغير واحد ولكنهم شددوا فشدد عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما هذه البقرة واي شيء صفتها؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. اي لا كبيرة هرمة ولا صغيرة - 00:24:58

لم يلحقها الفحل اي لا كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلحقها الفحل كما قاله ابو العالية والسدي ومجاهد وعكرمة وعطية وعطية العوفي وعطاء الخرساني ووهب ابن منبه والضحاك والحسن وقتادة وقاله ابن عباس ايضا وقال الضحاك عن ابن عباس عوان بين ذلك اي - 00:25:18

اظن بين الكبيرة والصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب والبقر واحسن ما تكون. وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس فاقع لونها شديدة طفرة تكاد من صفرتها تبيض. وقال السدي تسر الناظرين اي تعجب الناظرين. وكذا قال ابو العالية وقتادة والربيع ابن انس وقال وهب ابن - 00:25:38

منبه اذا نظرت الى جلدها تخيلت ان ان شعاع الشمس يخرج من جلدها. وفي التوراة انها كانت حمراء فلعل هذا خطأ في التعريب او كما قال الاول انها كانت شديدة الصفرة تضرب الى حمرة وسواد. والله اعلم. الحمرة والسواد. نعم. احسن الله اليك. وقولي - 00:25:58

تعالى ان البقرة شابه علينا اي لكثرتها فميز لنا هذه البقرة وصفها وجلها لنا وانا ان شاء الله اذا بينتها لنا لمهتدون اليها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث اي انها ليست مذللة بالحراثة - 00:26:18

ولا معدة للسقي في الساقية بل هي مكرمة حسنة. وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مسلمة لا عيب فيها. وكذا قال ابو عالية والربيع وقال مجاهد مسلمة من الشية. وقال عطاء الخرساني مسلمة القوائم والخلق. لا شية فيها - 00:26:38
ذبحوها وما كادوا يفعلون. قال الضحاك عن ابن عباس كادوا الا يفعلوا. ولم يكن ذلك الذي ارادوا. لانهم ارادوا الا يذبحوها اي ان يعني انهم مع هذا البيان وهذه الاسئلة والاجوبة والايضاح ما ذبحوها الا بعد الجهد. وفي هذا ذم لهم وذلك - 00:26:58
لانه لم يكن غرضهم الا التعنت. فلهذا ما كادوا يذبحونها. وقال عبيده ومجاهد ووهب ابن منبه وابو العالية وعبد ابن زيد ابن اسلم انهم اشتروها بمال كثير وفيه اختلاف. نعم في هذه الاية الكريمات بيان قصة قصة البقرة وذلك ان - 00:27:18
بني اسرائيل في زمن موسى عليه الصلاة والسلام قتل احدهم قتيلا ولم يعلم من قتله فاختلفوا فيما بينهم حتى ادى بذلك القتال فسألوا نبيهم موسى عليه السلام وسألوه عن يسأل ربه ان يخبرهم من القاتل؟ فاوحى الله الى نبيه موسى وقال لهم موسى ان الله امركم ان تذبحوا بقرة اذبحوا بقرة - 00:27:38
وخذوا شا من لحمها واظربوه بالقاتل فيحييه الله فيخبر بمن قتله ثم يموت يرجع ميتا كما كان استنكروا ذلك وتعجبوا قالوا اتتخذون هزوا؟ تستهزئ بنا؟ كيف نذبح بقرة؟ نحن لا نسألك الان نقول اخبرنا من القاتل تقول اذبحوا بقرة؟ هذا متعنتات متعنتات بني - 00:27:58
اسرائيل على نبيه. قال قالوا اتتخذون هزوا؟ تستهزئ بنا؟ تسخر بنا تقول اذبحوا بقرة؟ فقال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اعوذ بالله ان اكون جاهلا فان الساخر جاهل كيف اخبركم عن الله ان الله بقرة وتقولون تتخذون هزوا؟ وفيه هذا وفي هذه الاية دلالة على مبلغ عتوب بني اسرائيل - 00:28:18
وعنادهم نبيهم موسى الكليم احد اولي العزم يخبرهم عن الله انهم يذبحوا بقرة ثم يخاطبون نبيهم بهذا الخطاب يقول اتتخذون هزوا؟ تستهزئ بنا كيف يجرؤون على ان يقول لنبيهم هذا الكلام؟ يقول تسخر منا؟ نبي كريم الله يخبرهم عن الله ثم يقولون تسخر منا تستهزئ بنا؟ فقال لهم اعوذ - 00:28:38
وبالله ان اكون من الجاهلين. فيه ان ان الجاهل فيه فيه دليل على ان ان الجاهل يحمله جهل على العظائم. ولهذا استعاذ نبي الله من من الجهة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. الجهل داء قاتل. يوصل الانسان الى ما لا تحمد عقباه. حيث انهم من جهلهم انهم تجرأوا على نبيهم وقالوا اتتخذون هزوا؟ هذا من جهلهم - 00:28:58
في هذه الاية الكريمة تحذير هذه الامة من الاعتراظ على شرع الله والاثار على ما جاء عن الله فان بني اسرائيل اعترضوا على امر الله هذا من جهلهم وظلالهم ولهذا استعاذ نبي الله - 00:29:18
من الجهة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. ثم بعد ذلك اطمئنوا الى هذه البقرة ولو اخذوا اي بقرة ثم ذبحوها. اصابوا القاتل بشيء منها لكان كافيا له. ولكنهم تعنتوا وشددوا في الاسئلة. فشدد الله عليهم. فيه التحذير من التشديدات. التحذير من الاسئلة - 00:29:31
يراد بها التعنت فانها تعود يعود وبالها على اصحابها. ولهذا قال سبحانه في يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرار اثبت لكم. عفاه الله عنها والله غفور رحيم. وهذي من الاسئلة مسألة بني اسرائيل من الاسئلة التي ينبغي تركها. ونتركها لكان خيرا لهم. لو اخذوا اي بقرة - 00:29:51
وذبحوها كان كافيا. قال له نبي ان الله امركم ان تذبحوا البقرة. لو امتثلوا امر الله وذبحوا بقرة وضربوه ببعضها وراهم وده. لكنهم تعدتوا شددوا وسألوا اسئلة التعنت فشدد عليهم. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. ما ندري البقر كثير. اي بقرة؟ ادعوا اي بقرة؟ قالوا الى ربك - 00:30:11
قال انه يقول انها بقرة لا فارظ ولا بكر اعوان بين ذلك. فقالت النصف لا بكر لم يطرقها الفحل ولا هرمة بل هي متوسطة بين الكبيرة وبين الصغيرة. شف تقول الان الاول في الاول لو اخذوا اي بقرة كبيرة او صغيرة كفاهم. كبيرة او صغيرة طرقها الفحلة كفاهم. لكن لما جاء السؤال حدد الان صح. شدد عليه متى - 00:30:31

يبحثون يبحثون عن البقرة التي تصف بهذا الوصف. ثم لم يكتبوا بهذا. فقالوا طيب البقر كثير. ما ندري وشلون البقرة هذي. هذي حمرا ولا صفرا ولا بيظا ولا ما ندري - 00:30:51

فقط ادعو الى ربك يبين له قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال اجعل لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. فقال صفراء - 00:31:01

فاقع لونها هي شديدة الصفرة تسر الناظرين لو اخذوا اي بقرة في الاول سوداء او حمرا او خضرا او بيظا اجزأهم لكن لما شددوا صار ما الا هذا الموصوفة بهذا الوصف. بقرة صفراء فاقعة لونها تسر الناظرين. ثم لم يكتبوا بهذا الحد. سألوا سؤال تعنت. قالوا ادعو الى ربك يبين لنا ما هي؟ ان البقرة تشابه علينا - 00:31:11

البقرة كثير تشابه علينا ما ندري ايش نوع البقرة اسأل ربك يحدد له نوعية في بقر تسني وفي بقر تحرس وبقر لا تحرس وبقر مثلا مكرمة ما ايها البقرة هذه البقالة لنذبحها. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرص مسلمة لا شيء فيها. قال ادعو لنا ربك - 00:31:31

البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال بعض السلف لو لم يقولوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما امتثلوا. لكنهم استثنى فقالوا ان شاء الله. وانا ان شاء الله لمهتدون - 00:31:51

دليل على التعليق بمشيئة الله. قال الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ولا تقولن لشيء اني فعله ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت. قال - 00:32:01

ويقولون انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسخر الحظ. ليست مذللة تحرث في الارظ البقرة التي اه ذللت على الحراثة ولا ولا بقرة ثانية تسني تخرج الماء من من البئر بل هي بئر لا هذا ولا هذا بل هي بقرة مكرمة ليست مذللة للحرث ولا تسقي - 00:32:11

ليست مذلة تثير الارض ولا تسقي الحرث بل هي مكرمة معززة مربوطة مسلمة لا شيء فيها لا شيء فقالوا الان جئت بالحق الله فذبحوها وما كادوا يفعلون بعد هذه الاوصاف. لولا انهم قالوا ان شاء الله وانا ان شاء الله لمهتدون لمهتدون. في هذه الايات الكلمات التحذير من - 00:32:31

تعنتات والتحذير من الاسئلة التي لا يراد منها الفائدة. ولهذا فان الاسئلة التي يسألها المستفتي ينهى عنها اذا كانت على وجه التعنت او الايذاء للمسئول او ايقاعه في العنت والحرج او او للرياء والسمعة من السائل. ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن - 00:32:51

اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. وان تسألوا عنها حين ننزل القرآن وتبذل لكم عفا الله عنها والله غفورا. في هذه الايات التحذير من التعنت على الانبياء والتحذير من الاعتراف على شرع الله وعلى اوامر الله كما فعلت بنو اسرائيل. وفيه تعليق الامر بالمشيئة وان يشاء الله المهتدون. وفي ان الواجب على المسلم ان يمتثل امر الله ولا - 00:33:11

ولا يعترض عليه ولا يسأل عن تفاصيل لم تطلب منه والله تعالى قص عليه هذه القصة ليحذرنا من افعالهم وتعنتاتهم واعتراضهم على نبيهم. نعم الحق الان وضحت يعني وضحت وصار الان في الاول ما وضح لهم. فطلبوا هذه البقرة بهذه الاوصاف - 00:33:31

صارت قليلة متى توجد؟ متى توجد بقرة متوسطة؟ لا بكر ولا عوان. ووصفها صفراء السور الماضية. ووصفها انها لا ليست مذللة بالحراثة ولا للساقي بل هي مكرمة متى توجد هذه؟ ولهذا في هذه القصة في قصة بني اسرائيل انهم وجدوا هذه البقرة لكنها من اخبار بني اسرائيل عند رجل بار بامه - 00:33:53

لم يجدوها عند غيره بهذه الاوصاف فساوموه فامتنع من بيعها حتى اتفقوا معه على ان يكون ثمنها ملء جلدها ذهبا يسلخونها ثم يبلعون جلد الحق لانهم مضطرون الى هذه البقرة ما لم توجد عند غيره. وهذا من تشدداتهم وتعنتاتهم. ولو اخذوا اي بقرة لا جاتهم. لكنهم شدد - 00:34:13

يفسد الله عليه في تحريم التشتيت والتعنتات وان الجزاء من جنس العمل ومن شدد شدد عليه ومن امتثل امر الله يسر الله امره واعانه على اداء ما اوجبه عليه نعم - 00:34:33